



جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

تأثير التعليم الإلكتروني على جودة العملية التعليمية

دراسة حالة في جامعة ميدأوشن الافتراضية

إعداد

هادي محمد نايف السبيعي

المملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة لجامعة ميدأوشن لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة

في الإدارة

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

هادي محمد نايف السبيعي



Midocean University

Faculty of Management

The Impact of E-Learning on the Quality of the Educational Process:

A Case Study at Midocean Virtual University

By

HADI MOHAMMED NAIF AL-SUBAIE

Kingdom of Saudi Arabia

Submitted to Midocean University in partial fulfillment
of the requirements for the degree of Doctor Philosophy
in Management

1447 H - 2025 G

Hadi Mohammed Naif Al-Subaie

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمثل البيئة التعليمية أهمية كبيرة في تحقيق أهدافها في مختلف المجالات وضمان استمراريتها وفعاليتها، فهي إحدى الركائز الأساسية لأي تقدم علمي خاصة في العصر الراهن الذي يعرف بعصر التقدم العلمي والتكنولوجي، الذي أحدث تطورات هائلة وتغيرات متسارعة في جميع المجالات وخاصة في مجال التعليم الجامعي.

وفي ظل عصر الثورة التكنولوجية والانتشار الواسع للتقنيات الحديثة، أصبحت التقنيات التكنولوجية والخدمات الإلكترونية تدخل في جميع ميادين الحياة وأصبح التعليم الجامعي يبحث عن نسخة إلكترونية له (Bawa'aneh, ET AL, 2020)، لذلك ظهر ما يسمى بالتعليم الإلكتروني، وأصبح لزاماً على الجامعات التي تبحث عن مكانة مرموقة في المجتمع أن تسير في ركب التقدم التكنولوجي وأن تعتمد التعليم الإلكتروني كوسيلة أساسية في العملية التعليمية لاسيما زمان الجوائح والأوبئة، لكي تتمكن الجامعات من الاستمرار في مسيرتها وتأدية رسالتها والحفاظة على ميزة تنافسية مناسبة لها بين الجامعات الأخرى، لذلك برزت أهمية التعليم الإلكتروني ودوره في دعم اقتصاديات التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا (الوداعي، ٢٠٢١).

كما يوفر التعلم الإلكتروني ثقافة جديدة يمكن تسميتها «الثقافة المعلوماتية أو الرقمية» وهي مختلفة عن الثقافة التقليدية أو ما يسمى «الثقافة المطبوعة»، حيث تركز هذه الثقافة الجديدة على معالجة المعرفة في حين تركز الثقافة التقليدية على إنتاج المعرفة، ومن خلال هذه الثقافة الجديدة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونياً، وهذا هو الأساس التي تقوم عليه النظرية البنائية، حيث يصبح المتعلم مركز الثقل في عملية التعلم في حين يصبح المعلم موجه ومشرف ومنظم لعمليات التعلم (البرهي، ٢٠٢٢).

ويشير (العمادي، ٢٠٢٠) إلى مساهمة التعليم الإلكتروني في تحويل العملية التعليمية برمتها من أسلوب التلقين إلى أسلوب الإبداع والابتكار، وهو ما يسهم في تنمية مهارات التفكير، وإنتاج طلبة باحثين أكثر منهم متلقين، مما يزيد في توسيع مفهوم التعليم الذاتي بالاعتماد على طاقاته وقدراته، وسرعة تعلمه ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة، وذلك بغية إرضاء الطالب بأن يصبح مطلوباً بعد تخرجه في سوق العمل وإرضاء كافة أجهزة المجتمع المستفيدة من هذه العملية. وفي ضوء تطبيقات التعليم الإلكتروني ووفقاً لـ (العلي، ٢٠٢٤) نجد أهمية هذه التطبيقات ودورها الفعال في تحسين مهارات المعلمين في مختلف المجالات وعلى جميع المستويات المعرفية للمتعلمين، وخصوصاً في المستويات المعرفية المتقدمة، حيث تسمح تلك التقنيات بالمحاكاة والتفاعل وتتطلب التحليل واتخاذ القرار من المتعلمين والمستخدمين لها، وكذلك تتيح لهم فرص الابتكار أثناء استخدامها. وكذلك يشير (Denoeux et al, 2023) إلى قدرة تطبيقات التعلم الإلكتروني على تمثيل المعرفة وتوفير أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة المراد إيجاد حلاً لها. بالإضافة إلى قابلية التعلم الإلكتروني على التحليل والاستدلال، وهي القدرة على استنباط الحلول الممكنة لمشكلة معينة من واقع المعطيات المعروفة

والخبرات السابقة، وبخاصة المشكلات التي لا يمكن معها استخدام الوسائل التقليدية المعروفة للحل، هذه القابلية تتحقق على الحاسوب بتخزين جميع الحلول الممكنة، إضافة إلى استخدام قوانين أو إستراتيجيات الاستدلال وقوانين المنطق.

كما أن وجود العديد من الأزمات المؤثرة على التعليم ومستوى المعرفة المتحصلة لدى الطلاب له أثره السلبي على الاقتصاد بشكل كامل وقدرة الدول على تحقيق رؤيتها الطموحة، ومن هنا يأتي الدور المتعاظم لأنشطة التعلم الإلكتروني، وفق ما أشارت دراسة (الوادعي، ٢٠٢١) والتي أكدت على أن التعلم الإلكتروني سيعطى الدعم الكافي الذي يستحقه ليظهر كوسيلة تعليمية أساسية ويقوم بدوره الكبير في تخطي الأزمات والجوائح، وسيستمر كوسيلة أساسية للتعلم بعد انتهاء الأزمات محققاً نجاحات طالما سعى الباحثون لتحقيقها حيث سيساهم الاعتماد بشكل رئيسي على أنشطة التعلم الإلكتروني إلى تعزيز الميزة التنافسية الاقتصادية لمؤسسات التعليم وتعزيز الكفاءة والفاعلية للتعمية التعليمية (Korechkov, 2021).

وانطلاقاً من أن التعليم هو مفتاح التقدم وإحدى الركائز الأساسية التي تبني عليها المجتمعات نهضتها والمنوط بإعداد وتأهيل شباب قادر على الدخول للقرن الحادي والعشرين، الذي لن يرتاده إلا من لديه القدرة على التحدث بلغة العصر والتي تأتي على رأسها تقنيات التكنولوجيا الحديثة؛ يأتي هذا البحث المائل ليكون لبنة من لبنات تطوير المناهج والوسائل والسبل التعليمية وإدخال التكنولوجيا والأساليب الحديثة والمستحدثات التقنية في التعليم، والتي بدورها ستسهم في حل الكثير من المشكلات التعليمية والأكاديمية المعاصرة.

مشكلة الدراسة:

في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي أوضحت الجامعات اليوم تواجه العديد من التحديات والتغيرات العالمية وخاصة زيادة حدة المنافسة وتنامي ظاهرة العولمة وتقارب الشعوب وإذابة الحدود بين الدول وتصدير الثقافات، لذلك لم تعد استخدام الطرق التقليدية في العملية التعليمية كافية لتحقيق أهداف العملية التعليمية، ولهذا لابد من تحسين وتطوير أساليب التدريس والوسائل التعليمية، وإيجاد الطرق الجديدة المناسبة التي تركز على حاجات وميول الطلبة وتتماشى مع متطلبات هذا العصر، من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة والمستحدثات التقنية التي تجسد ملامح التعليم الإلكتروني وتوظيفها في العملية التعليمية في الجامعات.

يأتي ذلك في سياق ما تؤكدته نتائج دراسة (الدوسري، ٢٠٢٤) و نتائج دراسة (Bhaskaran& Marappan, ٢٠٢٣) أن التعليم الجامعي وبيئاته التعليمية التقليدية يواجه الكثير من التحديات والمتغيرات والمشكلات الطارئة التي تستدعي إيجاد حلول سريعة ومستدامة وذو فاعلية لاستمرار العملية التعليمية دون توقف في سياساتها وتعديل أنظمتها لمواجهة مختلف التحديات والتغيرات المستمرة، وبما ينعكس إيجاباً على مخرجاتها، وتجاوز الصعوبات والمتغيرات والمشكلات الطارئة التي قد تواجهها، كارتفاع كثافة المتعلمين داخل القاعات الدراسية، أو بعد الجامعات جغرافياً وصعوبة الوصول إليها، أو موعد المحاضرات الدراسية.

كما تشير دراسة كل من (المسعودي ومجول، ٢٠٢٢، Tseng & Chun Kuo& Walsh Jr, ٢٠٢٠) أنه من الضروري تأسيس فكر يقدر أهمية التعليم الرقمي لدى المتعلمين، ليكون لديهم الرغبة والدافعية نحو التعامل مع التعليم الإلكتروني، لدعم مفهوم التعليم الذاتي والتعليم مدى الحياة، فمهارات التعليم الإلكتروني أصبحت تمثل جانب قوة لمن يمتلكها، وعامل وضعف لمن يفتقر إليها، ونظرًا إلى أن الطلبة في الجامعات من المحاور الرئيسة وعنصر فعال في استخدام وتوظيف التقنيات الرقمية الحديثة في العملية التعليمية ؛ باعتبارها من الخوادم المتطورة لتقنيات التعليم؛ وبما يمتلكونه من قدرة على التفاعل مع تلك التقنيات وإستثمارها بفاعلية في مواقف التعلم المختلفة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة العملية التعليمية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الرئيسي:

١. ما هو تأثير التعليم الإلكتروني على جودة العملية التعليمية في جامعة ميدأوشن الافتراضية؟

الأسئلة الفرعية:

١. إلى أي مدى تؤثر جودة المحتوى الرقمي في التعليم الإلكتروني على جودة العملية التعليمية؟

٢. ما مدى تأثير سهولة استخدام المنصة التعليمية على جودة العملية التعليمية؟

٣. كيف يؤثر التفاعل الإلكتروني بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على جودة العملية التعليمية؟

٤. ما دور خدمات الدعم الفني والإداري في دعم جودة التعليم الإلكتروني؟

٥. ما مدى تأثير إمكانية الوصول والمرونة الزمنية على جودة العملية التعليمية في بيئة التعليم الإلكتروني؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تأتي هذه الدراسة مواكبةً للإتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية توظيف التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في الجامعات والذي من الممكن أن تضيف معرفة جديدة حول كيفية توظيف نظم التعلم الإلكتروني بفعالية في الجامعات الإلكترونية، خاصة في جامعة ميدأوشن، من خلال البناء النظري الذي سيوضح طبيعة العلاقة بين التعلم الإلكتروني وجودة التعليم الجامعي.
- تسهم هذه الدراسة في تعزيز فهم التفاعل التعليمي الإلكتروني، من خلال توضيح ملامح تأثير العوامل التكنولوجية والبيداغوجية على جودة التعليم الإلكتروني.
- توفر هذه الدراسة قاعدة معرفية يمكن الاستفادة منها في دراسات مستقبلية حول التعليم الإلكتروني وجودته داخل الجامعات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

من المتوقع من هذه الدراسة أن:

- تسهم نتائج هذه الدراسة في التحول إلى مجتمع المعرفة القائم على توظيف وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية والتدريسية.
- تسهم نتائج هذه الدراسة في تحسين ممارسات التدريس في جامعة ميدأوشن، من خلال تطوير استراتيجيات تعليمية تفاعلية لتحسين جودة التعلم الإلكتروني.
- تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم توصيات لصناع القرار تساعدهم في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تبني نظم التعلم الإلكتروني وتطويرها.
- تسهم نتائج هذه الدراسة في تعزيز تجربة الطلاب من خلال تسليط الضوء على أفضل الممارسات التي تعزز تفاعل الطلاب ومشاركتهم في بيئة التعلم الإلكتروني.
- تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير أدوات تقييم جودة التعليم الإلكتروني من خلال اقتراح معايير وأدوات تقييم فعالة لقياس مدى جودة التعليم الإلكتروني وتحقيقه للأهداف التعليمية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

الأهداف العامة:

١. التعرف على تأثير التعليم الإلكتروني على جودة العملية التعليمية في جامعة ميدأوشن الافتراضية.

الأهداف الفرعية:

١. تحليل أثر جودة المحتوى الرقمي على جودة العملية التعليمية.

٢. تقييم مدى تأثير سهولة استخدام المنصة الإلكترونية على جودة العملية التعليمية.

٣. قياس أثر التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس عبر المنصة على جودة التعليم.

٤. تحديد دور الدعم الفني والإداري في تحسين جودة العملية التعليمية.

٥. قياس تأثير مرونة الوصول إلى المحتوى التعليمي على مستوى جودة العملية التعليمية.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

١. (الفرضية الصفريية H_0):

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتعليم الإلكتروني على جودة العملية التعليمية في جامعة ميدأوشن الافتراضية.

الفرضيات الفرعية: حسب أبعاد التعليم الإلكتروني:

١. H_1 : جودة المحتوى الرقمي

H_1-1 : يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة المحتوى الرقمي على جودة العملية التعليمية.

٢. H1 : سهولة استخدام المنصة

H1-2 : يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لسهولة استخدام نظام التعليم الإلكتروني على جودة العملية التعليمية.

٣. H1 : التفاعل بين الطالب والمدرس

H1-3 : يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتفاعل الإلكتروني بين الطلبة والمدرسين على جودة العملية التعليمية.

٤. H1 : الدعم الفني والإداري

H1-4 : يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لخدمات الدعم الفني والإداري المقدمة عبر التعليم الإلكتروني على جودة العملية التعليمية.

٥. H1 : إمكانية الوصول والمرونة

H1-5 : يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإمكانية الوصول والمرونة الزمنية في التعليم الإلكتروني على جودة العملية التعليمية.

مفاهيم الدراسة:

المفاهيم الاصطلاحية والإجرائية للمتغيرات الأساسية

الهدف من المفاهيم الإجرائية هو توضيح كيف سيتم قياس المتغيرات في الدراسة عملياً، أي من خلال بنود الاستبانة.

١. التعليم الإلكتروني: نمط من التعليم يتم عبر منصات رقمية، يتضمن التعلم المتزامن وغير المتزامن ويستخدم محتوى تفاعلي، ويتناسب مع

إحتياجات المتعلمين ويلبي متطلبات الجودة الأكاديمية (Alyoussef & Omer, 2023)

• التعريف الإجرائي للتعليم الإلكتروني: هو النظام الذي يستخدمه طلبة جامعة ميدأوشن الافتراضية للحصول على المحتوى التعليمي،

والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، وإتمام الأنشطة التعليمية عن بعد.

ويُقاس في هذه الدراسة من خلال خمسة أبعاد:

• جودة المحتوى الرقمي: تعني مدى دقة وتنظيم وتصميم المحتوى الرقمي من نصوص وفيديو وتمارين، بما يحقق الأهداف التعليمية ويعزز تجربة

المتعلم. (Saddallah, 2024)

• التعريف الإجرائي لجودة المحتوى الرقمي: مدى وضوح، تنظيم، وتنوع المواد التعليمية الرقمية.

- سهولة استخدام المنصة التعليمية: مدى سلاسة وكفاءة استخدام المنصة من قبل الطلاب بدون أخطاء شاملاً التصفح وسرعة الإستجابة وبنية تصميم واضحة. (Alshehri, Rutter & Smith, 2022).

- التعريف الإجرائي لسهولة استخدام المنصة التعليمية: مدى سهولة الوصول، الاستخدام، والتنقل في النظام.

- التفاعل الإلكتروني: هو التفاعل القائم على التكنولوجيا الذي يدعم الاتصال ثنائي الاتجاه بين عناصر العملية التعليمية، سواء كان متزامناً (مثل الدردشة الحية) أو غير متزامن (مثل المناقشات المكتوبة) (Hills & Michael, 2020).

- التعريف الإجرائي للتفاعل الإلكتروني: درجة التواصل والتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس (كالمناقشات، المحاضرات المباشرة، الرسائل)

- الدعم الفني والإداري: يشير إلى (الخدمات التقنية) كالتحديث والصيانة والتدخل السريع لحل المشاكل، (والإدارية) كالإرشاد والتسجيل والتقييم، التي تُقدم لتسهيل تجربة التعلم وضمان إستمراريتها بكفاءة. (Elumalai et al., 2023).

- التعريف الإجرائي للدعم الفني والإداري: مدى توفر الدعم والمساعدة في حال مواجهة مشكلات فنية أو إدارية.

- إمكانية الوصول والمرونة: توفير المنصة لجميع الفئات، بما في ذلك ذوي الإعاقة، مع ضمان إمكانية الوصول من أي مكان وفي أي زمان. (Chambers, 2020).

- التعريف الإجرائي لإمكانية الوصول والمرونة: مدى توفر المواد وإمكانية التعلم في أي وقت ومن أي مكان.

٢. جودة العملية التعليمية: مدى تحقيق المنظومة التعليمية لأهدافها بكفاءة وفاعلية، مع مراعاة جودة المحتوى والدعم والتقييم. (Timbi-Salima et al., 2022)

- التعريف الإجرائي لجودة العملية التعليمية: هي درجة رضا الطلبة عن فعالية التعليم الإلكتروني من حيث تحقيق الأهداف التعليمية، واكتساب المهارات، وفاعلية طرق التقييم.

ويقاس هذا المتغير من خلال بنود تتعلق بـ:

- مدى تحقيق مخرجات التعلم.

- رضا الطلبة عن الأداء التعليمي.

● فاعلية أساليب التقويم.

● المشاركة والتفاعل الطلابي

حدود الدراسة:

- الحدود المعرفية: توضيح أثر التعلم الإلكتروني على جودة التعليم الجامعي.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي الجامعي ١٤٤٧ - ١٤٤٨ هـ / ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ م.
- الحدود البشرية: طلبة الدراسات العليا بجامعة ميدأوشن الافتراضية.

إجراءات ومنهجية الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة التي تستهدف جمع الكثير من المعلومات والبيانات عن الظاهرة محل الدراسة وقدرتها على تفسير وتوضيح النظريات، وكذلك توصيف مشكلة البحث والظاهرة أو مجموعة الظواهر المتعلقة بها، وكذا وصف الأطر النظرية لمتغيرات الدراسة وتحليلها وإبراز الجوانب الإيجابية، والسلبية، وتقديم المقترحات، والتوصيات، ومن ثم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لبيان الحالة الحاضرة للظاهرة أو المشكلة من خلال استعراض فئة معينة من المجتمع أو ناحية من النواحي الاجتماعية أو الصحية من أجل تبرير هذه الظاهرة أو وضع حلول مستقبلية للمشكلة محل الدراسة، ولتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، بهدف الوصول إلى نتائج واستنتاجات حول تأثير التعليم الإلكتروني على جودة العملية التعليمية وعلى وجه الخصوص في جامعة ميدأوشن الافتراضية. كما في الجدول (١-١) الذي يوضح منهجية الدراسة.

الجدول (١-١) منهجية الدراسة

العنصر	التوضيح
نوع الدراسة	وصفية تحليلية
المنهج	كمي (باستخدام استبانة)
أداة الدراسة	استبانة موجهة لطلبة الدراسات العليا بجامعة ميدأوشن الافتراضية
المجتمع	طلبة جامعة ميدأوشن الافتراضية
أداة التحليل	برنامج SPSS أو SmartPLS لتحليل العلاقة بين المتغيرات

نموذج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على نموذج مفاهيمي يوضح العلاقة بين التعلم الإلكتروني (كمتغير مستقل) وجودة العملية التعليمية (كمتغير تابع). ويبنى هذا النموذج على أساس الفرضية العامة التي تفترض أن الاستخدام الفعال للتعلم الإلكتروني يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية، وذلك وفق الشكل (١-١):

١. المتغير المستقل:

● التعليم الإلكتروني

يمكن تفصيله إلى عدة أبعاد أو عوامل فرعية لقياسه بدقة، مثل:

١. جودة المحتوى الرقمي

٢. سهولة استخدام المنصة التعليمية.

٣. التفاعل بين الطالب والمدرس

٤. الدعم الفني والإداري.

٥. إمكانية الوصول والتوفر الزمني/المكاني.

٢. المتغير التابع:

● جودة العملية التعليمية

ويمكن قياسها من خلال:

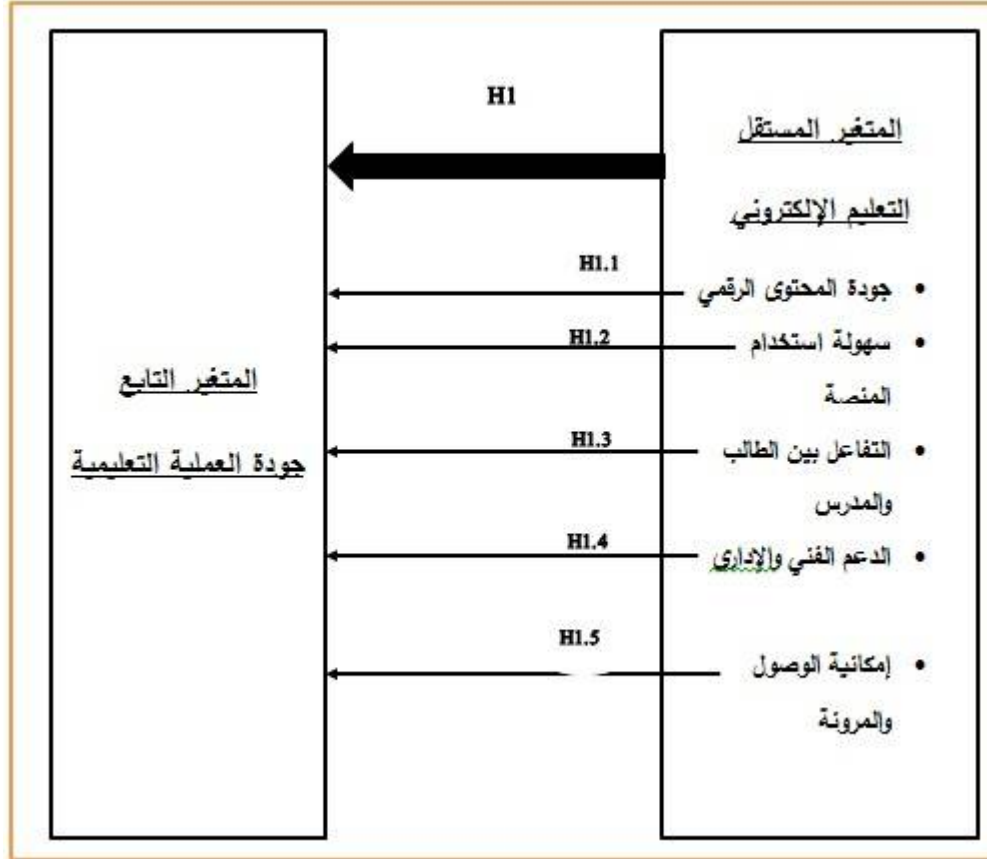
١. رضا الطلبة عن العملية التعليمية.

٢. تحقيق مخرجات التعلم.

٣. كفاءة التقييم والاختبارات.

٤ . مدى تطور المهارات الأكاديمية/العملية.

٥ . التفاعل والمشاركة الطلابية.



الشكل (١-١) نموذج الدراسة